

الإثنين 23-02-2009

542- يوم إبداع في الشخصيات

لكنَّه ظلَّ معي
وعاذ لي من لم يكن فارقي
فراقه ما لم أكن أقصده
وقال تباً للذي خابلني
ولم أكن بعد ارتويت منهما،
فها لني ما لم يُطلَّ بعد.

وكنتُ أعرفُّ أنه:
ما زال بيننا، كذا..
وكان يعني أني...،
لا.. لم أكن أبداً كما..
ولا أنا قد كنتُ لي.

في غمرة من اليقين الشاك
وجدتها
تسعى بنفس الخطو تحت وابل المطر
فراعى
أنى وجدتي علي سطح القمر
وكان مُظلماً

وتكاثفت في أرضها المهج
لكنها ظلت كما كانت: تطن ولا تعد،
فأخاطنا
فرضيتُ أن أغفو بوعي ساكن
لكنه استدرجني،
فما حسبتُ أنه هو،
ولم يكن أبداً كما كان الذي..
وراح يعدو لاهثاً
لكنَّه: ظلَّ معي.

المقطم 2005/5/13